ثم يجيب • واذا لم يتضح فانه يسأل من المستفتي حتى يقف
على كيفية السؤال فيجيب بتوفيق الله تعالى • ومن
شرائطه ان لا يرى بالكاغد كما اعتاده بعض الناس لان فيه
اسم الله تعالى وتعظيم اسم الله تعالى واجب • قال الفقيه
ابو جعفر محمد النسفي سمعت الفقيه ابا بكر الخباز الرازي يقول
كنت اذا كتبت الجواب رميت برقعة الفتوى فبلغ ذلك
الفقيه احمد بن ابرهيم الكرابيسي ببخارى فعاب علي فقال
لا يجوز ذلك لان فيها اسم الله تعالى وتعظيم اسم الله تعالى واجب
فاخبرت بذلك فتركت الرمي وحفظت حرمة ذلك • قال
المصنف رحمه الله ادركنا شيخ الاسلام حجة الدين ابا بكر
محمد بن الحاج الحلي رحمه الله تعالى كان لا يأخذ رقعة الفتوى
عن ايدي النسوان والصبيان وكان له تلميذ يأخذ منهم
ويجمع الفتاوى ثم يرفعها فيكتبها • وهكذا لاجل تعظيم
العلم والتوقي له • ولو اخذ المفتي من كل صغير وكبير فحسن
لاجل التواضع والتيسير • حكي عن ابرهيم النخعي
رحمه الله انه كان يفتي وهو ابن ستة عشر سنة في عهد
التابعين • فهذا يدل على انه جاز للشاب ان يفتي اذا كان
الشاب حافظا للروايات واقفا على الديانات محافظا
على الطاعات • مجانبا للشهوات والشبهات • وقيل
العالم كبير وان كان صغيرا والجاهل صغير وان كان كبيرا
وقيل في قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم هم العلماء والفقهاء لان الملوك والامراء
امروا ان يعلموا بحكمهم ويتبعوا اصواب امرهم • وعن ابي القاسم

الصفار

/

الصفار البلخي انه قال لوسئل عالم • وقيل له هل يجوز
هذا فحرك راسه اي نعم يجوز ان يستعمل ما اشار
قلت وهذا بخلاف القاضي فان اشارته لا تكفي والفرق
بينهما ان القضاء لابد فيه من صيغة حكمت والزمت ونحوها
بخلاف الافتاء فان المقصود اخبار بحل او حرمة ونحوها
والله اعلم • ثم الفتوى على الاطلاق على قول ابي حنيفة
ثم بقول ابي يوسف • ثم بقول محمد بن الحسن ثم بقول زفر
ابن الهذيل والحسن ابن زياد • وقيل اذا كان ابو حنيفة
في جانب وصاحباه في جانب فالمفتي بالخيار • والاول
اصح اذا لم يكن المفتي مجتهدا لانه كان اعلم العلماء في زمانه
حتى قال الشافعي رحمه الله تعالى • الناس كلهم عيال على ابي حنيفة
رضي الله عنه في الفقه • فاذا اجاب المفتي ينبغي ان يكتب
والله الموفق • او يكتب وبالله التوفيق • او يكتب وبالله
العصمة • وكره بعضهم الافتاء لقوله عليه الصلاة واللفظ
اجرؤكم على النار اجرؤكم على الفتوى • والصحيح
انه لا يكره لمن كان اهلا لها لقوله تعالى فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون • فكان هذا امرا بالاجابة عن السؤال
وتاويل ما روى اذا لم يكن اهلا وبه نقول لقوله
عليه السلام من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة
السموات والارض • ولا ينبغي لاحد ان يفتي الا ان
يعرف اقاويل العلماء ويعلم من اين قالوا • ويعرف حوادث
الناس • فان عرف اقاويل العلماء ولم يعرف من اين قالوا
فان سيل مسئلة يعلم ان العلماء الذين مذاهبهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)